

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (71)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري - 00:00:00

الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نحمده على ان هدانا للایمان ووفقنا للتوحيد والسنة والقرآن ونشكره سبحانه على عظيم نعمه وجميل ادائه ارسل اليها افضل رسلي - 00:00:31

انزل علينا افضل كتب وشرع لنا افضل شرائع دينه الحمد لله في الاولى والآخرة وله الحكم سبحانه واليه ترجعون وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:55

الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات احييكم جميعا تحية الاسلام الخالدة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيام الله الى هذا اللقاء المتعدد - 00:01:14

في هذا البرنامج الايمان والحياة ما زال الحديث في وسائل الشرك بالله عز وجل ولما سبق ذكر الوسائل المحرمة التوسل الممنوع التوسل البدعى والشركي المحذور المقام ان نذكر لكم انواع التوسل المشروع - 00:01:37

من باب بيان الشر وافساده وابداله بالخير المأذون به المأمور به التوسل الى الله عز وجل التوسل المشروع انواعه ثلاثة جاء بها صريح القرآن وجاءت بها احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصديقة الصريحة - 00:02:00

فاولها التوسل الى الله جل وعلا بذاته وباسمائه الحسنى وصفاته العلى كما دل عليها امره سبحانه لعباده. ونديه سبحانه واولياءه ذلك بقوله من سورة الف لام ميم صاد الاعراف ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها - 00:02:22

وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فامر الله جل وعلا بدعائه بهذه الاسماء الحسنى ونهانا عن اللحاد بها وان من الحد بها سيجزى ما كان يعمل يدل عليه ايضا ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:02:44

انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ارأيت ان انا وافقت ليلة القدر ما اقول فيها قال صلى الله عليه وسلم قولي يا عائش اللهم انك عفو - 00:03:05

تحب العفو فاعف عني فقد امرها نبينا صلى الله عليه وسلم هنا ان تتوسل الى الله عز وجل باسمه العفو. اللهم انك عفو وتتوسل الى الله جل وعلا بصفته وهو محبته العفو. تحب العفو فاعف عنني. وهذا ايها الاخوة ليس خاص - 00:03:21

عائشة بل هو امر لجميع الامة. كانت عائشة رضي الله عنها السبب في وروده فيه وقد امرها عليه الصلاة والسلام هنا ان تتوسل الى الله عز وجل باسمه العفو - 00:03:43

ونظائر هذا الحديث كثير في السنة كنصوص التوسل الى الله جل وعلا باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب. واذا سئل به اعطى النوع الثاني من التوسل المشروع المأذون به. المأمور به التوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة - 00:03:57

وهي الاعمال التي عملها العاملون تقريرا الى الله واعظم هذه الاعمال الصالحة الايمان بالله عز وجل وتوحيده فان المؤمن يتتوسل الى الله بالاعمال الصالحة التي فعلها المتتوسل قرية الى مولاه سبحانه والى معبوده. كما قال جل وعلا - 00:04:18

في اواخر ال عمران. ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للایمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار. ويدل عليه من السنة ايضا حديث سيد الاستغفار الذي خرجه الامام - 00:04:38

البخاري في صحيحه بسند عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان يقول العبد

اللهم انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدي - 00:04:58

ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال صلي الله عليه وسلم من قالها من اول الليل موقفنا بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. ومن قالها من الليل - 00:05:16

موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي دخل الجنة ففي هذا الحديث توصل الله جل وعلا بالايامن به والايامن برسوله صلي الله عليه وسلم والايامن بتوحيده والاعتراف له بالذنب والرجوع والاوبة اليه. وهذا كله من التوصل الى الله جل وعلا - 00:05:38

الاعمال الصالحة المشروعة واشهر ادلة هذا النوع بالتوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم المخرج في الصحيحين من ثلاثة نفر الذين اطبق عليهم الغار. فتوسلوا الى الله عز وجل بعملهم الصالح. فرج الله عنهم. فالاول توصل

- 00:06:01

الى الله جل وعلا بكمال بره بوالديه الشيختين الكبارين والثاني توصل الى الله عز وجل بعفته عن الزنا بالوقوع الواقعة فيه مع احب الناس اليه والثالث توصل الله جل وعلا بعمل صالح. وهو اتيانه الحقوق اهلها وعدم مظلمة الناس في اعمالهم وفي اموالهم -

00:06:24

هذا الحديث الصحيح حديث عبدالله بن عمر في النفر الثالث الذي اطبق عليهم الغار من اشهر ادلة جواز ومشروعية التوصل الى الله عز بالاعمال الصالحة. لأن كل واحد منهم يقول اثر عمله. اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك - 00:06:50

فافرج عنا ما نحن فيه. قال صلي الله عليه وسلم فرج الله عنهم وخرجوا يمشون. النوع الثالث ايها الاخوة من التوصل المشروع المأذون به التوصل الله جل وعلا بدعاء الصالح في حياته. لا بعد موته - 00:07:10

واجلى صوره ما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلونه مع النبي صلي الله عليه وسلم في حياته من التوصل الى الله عز وجل بدعائه النبي لينصرهم كما في معركة بدر. وكما في الاحزاب وكذلك يتتوسلون الى الله سبحانه وتعالى الى الله بدعائه الرسول ان يغاثهم -

00:07:29

بالمطر كما جاء في الاستسقاء في يوم الجمعة في حديث انس في الصحيحين وفي غيره وكما كان رضي الله عنهم يتتوسلون الى الله عز وجل بالنبي صلي الله عليه وسلم بدعائه في حياته كانوا كذلك يتتوسلون الى الله عز - 00:07:49

بصالحهم بعد موت النبي صلي الله عليه وسلم كما رواه الامام البخاري وغيره. انه حصل لهم عام الرمادة في عهد امير المؤمنين عمر رضي الله عنه من الجذب العظيم فخرج بهم عمر رضي الله عنه الى المصلى وقال في كلامه اللهم انا نتوسل - 00:08:05

الىك نبينا فتسقينا انا نتوسل اليك بع نبينا فاسقنا. قم يا عباس فادعو الله لنا. فقام العباس رضي الله تعالى عنه. فدعا الله عز وجل وامن الصحابة والمؤمنون على دعائه. فما غادروا مصلاهم الا والمطر ينهمل عليهم. ومع هذه الحال - 00:08:27

لم يتتوسلوا بنبيهم بان يذهبوا الى قبره يطلبوا توسليه ويطلبوا دعاءه وما ذلك الا لتحقيقهم التوحيد. وكمال معرفتهم بحق الله عز وجل عليهم وتسل عمر بالعباس رضي الله تعالى عنهم كان بمشهد ومحضر من كبار الصحابة وصغارهم رضي الله عنهم من غير -

00:08:49

حتى عد هذا عند المحققين من العلماء من اقوى الاجماعات التقليدية. اذ كيف يذهب الى المفضول عمه العباس ويترك وهو النبي عليه الصلاة والسلام ولم يتسل الله بدعائه بعد موته الا لما استقر في علمهم واتفقوا عليه ان هذا غير مشروع - 00:09:12

ولهذا التوصل الى الله بدعاء الحي العباس حيث انه عم النبي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم اجعلنا من - 00:09:32

القول فيتبعوا احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تطبع ودائمه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الا تذكرة لمن يخشى. الایامن الایامن والحياة - 00:09:50

اجمل وارق التحايا من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفرى والحياة. والحياة -

00:10:23